Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى يديه قازوزتين وقليلاً من الفاكهة والحلوى وهو راض عن نفسه رضا الرجل الضليع بمهام الأمور .

قال أمين وهو يخفى اعتزازه واغتباطه بحسن تدبيره وعرفانه بالواجبات التى ينساها الغافلون :

إنك يا صاح قد نسيت الثلاجة خالية وأن الضيوف قادمون ، وقد ذهبت أحضر لهم بعض الشىء فعسى أن يستطيبوه !

ضحك همام غيظًا وعجبًا من اهتداء صديقه إلى العمل الوحيد الذى لا ينبغى أن يعمل واعتقاده مع ذلك أنه هو الواجب الذى ينبغى دون سواه . وربت على كتف الصديق ، قائلاً : أحسنت أحسنت يا مولانا ، وما عليك الآن إلا أن تعدو بالقازوزة والفاكهة فى أثر الضيوف فلا شك أنهم منتظروها فى الطريق ! وأراه البطاقات وما هو مكتوب عليها فما زاد على أن فغر فاه ونطق بحكمته المأثورة كلما أدرك خطأه : « مدهش ! حضروا وعادوا ؟ ليس لهم حق ! . . ما كان يصح أن ينتظروا ؟ » .

نعم كان يصح أن ينتظروا . أما هو فلا يصح أن ينتظرهم فى البيت .

وكان أمين وبعض صحابه يجلسون إلى منتدى على مقربة من مكتب « جماعة المواساة » وكلهم من شراة نصيبها المكثرين ، فارتفعت الجلبة والصياح من جانب المكتب ونهض أمين يستطلع الخبر ، وعاد بعد دقائق فجلس وعلى سيماه قلة الاكتراث وهو يقول : إنما هى النمر الأربع الكبيرة !

فانفجر الصحاب ضاحكين وأطالوا فى الضحك ، وأمين لا يدرى مم يضحكون . حتى سأله أحدهم ؟ أو اطلعت على النمر؟